[527] منهم إلى هدا الفتى - يريد به محمد بن عبد ا -. فبايعوا محمدا جميعا ومسحوا على يده. وأرسل إلى جعفر بن محمد بن علي الصادق عليهم السلام فجاء وأوسع له عبد ا بن الحسن إلى جنبه ثم تكلم بمثل كلامه فقال جعفر: (لا تفعلوا، فإن هذا الأمر لم يأت بعد، إن كنت ترى - يعني عبد ا - أن ابنك هذا هو المهدي فليس به، ولا هذا أوانه، وإن كنت إنما تريد أن تخرجه غضبا وليأمر بالعروف وينهى عن المنكر فإنا وا لا ندعك وأنت شيخنا ونبايع ابنك في هذا الأمر). فغضب عبد ا وقال: لقد علمت خلاف ما تقول، ووا ما اطلعك ا على غيبه ولكنه يحملك على هذا الحسد لأبني - تقال: (وا ما ذاك يحملني، ولكن هذا وإخوته وابناؤهم دونكم) وضرب بيده على ظهر أبي العباس، ثم ضرب بيده على كتف عبد ا بن الحسن وقال: (إنها وا ما هي إليك ولا إلى ابنيك ولكنها لهم، وإن ابنيك لمقتولان) ثم نهض وتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال: (أرأيت صاحب الرداء الأصفر ؟) يعنى أبا جعفر. فقال له: نعم. فقال: 0 أنا وا نجده يقتله). قال له عبد العزيز: أيقتل محمدا ؟ قال: (نعم). قال: فقلت في نفسي: حسده ورب الكعبة، قال: ثم وا ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلهما. قال: فلما قال جعفر ذلك نهض القوم فافترقوا وتبعه عبد الصمد وأبو جعفر فقالا: يا ابا عبد ا أتقول هذا ؟ _____